

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

(*) د. عبد المنعم محمد صالح عبد الله

المستخلص

هذا البحث الذي جاء بعنوان (أثر التقاطعات الإقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر)، يهدف الي إبراز المهددات والأطماع والتقاطعات الإقليمية والدولية وأثرها على أمن واستقرار البحر الأحمر لما له من أهمية جيواستراتيجية وجيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط . أهمية البحث تتركز حول الموقع الاستراتيجي والأهمية الحيوية (الاقتصادية . السياسية . العسكرية) والثروات التي يتمتع بها مع وضع في الاعتبار . التقاطعات والاطماع الإقليمية والدولية ومدى تأثيرها على أمن البحر الأحمر

المناهج المستخدمة في البحث هي المنهج التاريخي والوصفي التحليلي والمقارن . تمثلت مشكلة البحث في سؤال رئيسي ، ماهو أثر التقاطعات الإقليمية والدولية على أمن البحر الأحمر . الفرضية الأساسية للبحث تمثلت في أن التقاطعات الإقليمية والدولية تؤثر على أمن البحر الأحمر . تناول البحث الأهمية الجيواستراتيجية والجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية للبحر الأحمر، صراع القوى الإقليمية والدولية على البحر الأحمر، تقاطع المصالح الاستراتيجية الدولية وأثرها على أمن البحر الأحمر.

.استاذ مشارك بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة أم درمان الاسلامية(*)(*)

أهم النتائج، يمتاز البحر الأحمر بأهمية استراتيجية من خلال موقعه الجغرافي والجيوسياسي والثروات الاقتصادية الطبيعية، هناك صراعات إقليمية وأما دولية منذ القدم ومازالت قائمة، ضعف الاستراتيجيات بالنسبة للدول العربية تجاه الأطماع الدولية تحديدا الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل، الأطماع الإقليمية والدولية في البحر الأحمر تشكل خطرا على الأمن القومي العربي.

أهم التوصيات، على الدول العربية أن تنظر لمسألة الأمن القومي العربي بما يحقق لها استمرار البقاء ووحددة المصير، إنشاء مجلس الأمن القومي العربي يهتم بتحديد مصادر الخطر على الأمن القومي العربي، تفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، إيجاد منظمة إقليمية للدول المطلة على البحر الأحمر في إطار مبادي الجامعة العربية للعمل في المجالات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية بهدف تحقيق الاستقرار والسلام والتنمية، الحفاظ على مياه البحر الأحمر من التلوث وحماية ثرواته، التعاون مع كافة الدول المطلة على البحر الأحمر وكيفية الاستغلال الأمثل لثروات البحر الأحمر، وضع خطة أمنية مشتركة لتحقيق أمن المنطقة وتحديد دور كل دولة في تنفيذها.

المقدمة

لا شك أن منطقة البحر الاحمر تعتبر ذات اهمية كبيرة على مستوى العالم عموما ومنطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص لما يتمتع به البحر الاحمر من موقع استراتيجي وثروات اقتصادية مما جعل القوى الاقليمية والدولية تضعه في اولوياتها واهتمامها والاستراتيجيات الخاصة بها ، وبالتالي اشعل ذلك حدة التنافس والصراع والتكتيكات والاستراتيجيات لهذه القوى من اجل تحقيق اهدافها واطماعها . والسيطرة على المنطقة بصفة عامة .

-: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في شكل سؤال رئيسي ،ما هو أثر الاطماع الاقليمية والدولية -: على امن البحر الاحمر ؟ وتفرع منه الاسئلة التالية

- 1- هل هناك اهمية استراتيجية اقتصادية وسياسية وعسكرية للبحر الاحمر ؟
- 2- ماهي الاطماع والاهداف والاستراتيجيات الاقليمية والدولية على البحر الاحمر ؟
- 3- هل هناك تقاطعات اقليمية ودولية في البحر الاحمر ؟
- 4- ماهي الاستراتيجيات العربية تجاه المهددات والاطماع الاقليمية والدولية في البحر الاحمر ؟

-: أهمية البحث

تميزت المنطقة العربية بوجه عام ومنطقة البحر الاحمر على وجه التحديد دون غيرها من سائر مناطق العالم بأهمية استراتيجية بالغة لكل القوى الاقليمية والدولية على مر التاريخ ، حيث شهدت المنطقة صراعا محتدما بين القوى الدولية بغية تحقيق المصالح واكتساب النفوذ . فقد اكتسب البحر الاحمر اهمية استراتيجية منذ عصور تاريخية قديمة لكونه اقرب واقصر طرق الملاحة بين المحيط الهندي والبحر الابيض المتوسط ، يتوسط القارات الكبرى الاساسية (افريقيا - اسيا - اوربا) ولقد لعبت دورا اساسيا في ازدهار الحضارة الاسيوية والافريقية والمتوسطية التي نشأت على شاطئيه أو قربهما ، يضاف الي ذلك يعتبر البحر الاحمر رابط محوري يصل الغرب بالشرق ويربط البحر العربي والمحيط الهندي بالبحر الابيض المتوسط بواسطة مضيق باب المنتدب في الجنوب، وقناة السويس في الشمال، وبذلك اكتسب البحر الاحمر اهمية استراتيجية قصوى في خارطة الصراع والتنافس الاقليمي والدولي . ومن خلال ذلك جاءت اهمية البحث

:اهداف البحث

- 1- التعرف على الاهمية الاستراتيجية للبحر الاحمر
- 2- . تحديد وتوضيح الاطماع الاقليمية والدولية تجاه البحر الاحمر
- 3- توضيح أثر تقاطع المصالح والاهداف والاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر.

فرضيات البحث:

- 1- الاطماع الاقليمية والدولية مرتبطة بالاهمية الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية والعسكرية للبحر الاحمر ؟
- 2- تؤثر التقاطعات والمصالح والاهداف الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر
- 3- غياب الاستراتيجية العربية لحماية البحر الاحمر ساعد في زيادة الاطماع الاقليمية والدولية.

منهج البحث:

- 1- المنهج التاريخي
- 2- المنهج الوصفي التحليلي
- 3- المنهج المقارن

أدوات البحث

يعتمد البحث على المصادر الاولية والثانوية كالتقارير والوثائق والكتب . والدوريات والبحوث العلمية والمجلات والمصادر المفتوحة

مقدمة

البحر الأحمر: الموقع الجيواستراتيجي والجيوسياسي

تميزت المنطقة العربية بوجه عام ومنطقة البحر الأحمر علي وجه التحديد دون غيرها من سائر مناطق العالم بأهمية إستراتيجية بالغة لكل القوى الإقليمية والدولية علي مر التاريخ حيث شهدت المنطقة صراعاً محتدماً بين القوى الدولية بغية تحقيق المصالح واكتساب النفوذ.

أكتسب البحر الأحمر أهميته الإستراتيجية منذ عصور تاريخية قديمة لكونه أقرب وأقصر طرق الملاحة بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط يتوسط

القارات الكبرى الأساسية (أفريقيا، آسيا، أوروبا) وقد لعب دوراً أساسياً في ازدهار الحضارات الآسيوية والأفريقية والمتوسطية التي نشأت على شاطئيه أو قربهما.

البحر الأحمر يتميز بطول سواحله نظراً لكبر مساحته مما يعطي للساحل بعداً استراتيجياً ، كما أنه يقع عند التقاء القارات الثلاث (أوروبا شمالاً ، أفريقيا غرباً ، آسيا شرقاً) فهو بذلك يعتبر رابط محوري يصل الغرب بالشرق ، ويربط البحر العربي والمحيط الهندي بالبحر الأبيض المتوسط بواسطة مضيق باب المندب في الجنوب ، وقناة السويس في الشمال وبذلك اكتسب البحر الاحمر أهمية إستراتيجية قصوى في خارطة الصراع الإقليمي والدولي.

يفصل البحر الأحمر بين شبة الجزيرة العربية وقارة أفريقيا ويمتد من الشمال إلى الجنوب الشرقي مسافة 2100 كلم ويبلغ اقصى إرتفاعه له بين حازان ومصوع 350 كلم ولهذا فإن أهميته السياسية والإستراتيجية تعود الي موقعه بين آسيا وأفريقيا وقربه من أوروبا، بجانب أنه يعتبر المنفذ البحري الوحيد للأردن والسودان وجيبوتي وإريتريا وإثيوبيا ، والمنفذ البحري الرئيسي للسعودية واليمن وإسرائيل، ولهذا فهو يشكل عمقاً إستراتيجياً مهماً للدول الواقعة عليه، كما أنه يشكل حلقة الوصل بين ثلاثة مناطق إقليمية هي الشرق الأوسط والخليج العربي والقرن الأفريقي تشمل تسعة دول- منها 7 دول عربية هي: السعودية، الأردن، مصر، السودان، اليمن ، جيبوتي، الصومال، ودولتان غير عربيتين هما إسرائيل وإريتريا.

طول سواحل البحر الأحمر يعطيه بعداً إستراتيجياً من الناحية العسكرية والأمنية في إمكانية السيطرة على المجري الملاحي من المواقع الساحلية الحاكمة، وبالتالي فإن هذا يحد من حرية المناورة والحركة في العمق ، وتزداد سيطرة الياوس علي الماء كلما اتجهنا نحو الشمال او الجنوب الي أن تصل الي حد الاختناق عند باب المندب أو جوبال وتيران.

يتفرع البحر الأحمر في الشمال الي ذراعين أولهما خليج العقبة في الشمال الشرقي ويبلغ طوله مائه ميل ومجموع شواطئه 230 ميل ويقع في كل من مصر

والأردن، أما ثانيهما هو خليج السويس فيبلغ طوله 175 ميلاً ويتراوح إتساعة ما بين 10 الي 12 ميلاً، ويتراوح عمق مياهه ما بين 150-220 قدماً، هذا بجانب الجزر والمضايق.

يحتوي البحر الأحمر على ثروات سمكية مثل التونا والماكريل، وهي ذات قيمة اقتصادية، كما يوجد به الكثير من الكائنات الحية الصغيرة والنباتية العالقة، وكذلك يحتوي علي العديد من المعادن مثل الزنك والفضة والرصاص والنحاس الأصفر والحديد، فهو بذلك يشكل مصدراً اساسياً للثروة وبالتالي اكتسب وزناً كبيراً في الإستراتيجية الدولية.

الوضع الجغرافي للبحر الاحمر يختلف كثيراً عن التصور الجيوبولتيكي له والذي يدخل في إطاره بالإضافة لعوامل الجغرافيا العوامل الاقتصادية والأيدلوجية والثقافية والتاريخية، فإذا تمعنا في الوضع الجيوبولتيكي للبحر الأحمر نجد أن خليج عدن بوحداثه السياسية (اليمن ، الصومال) يدخل في نطاقه بحكم الموقع علي المدخل الجنوبي للبحر وكذلك فأن دول الخليج العربي ترتبط ايضاً بهذا البحر بحكم ارتباط صادرات النفط عبر هذا الشريان الحيوي الي اسواق الاستهلاك والتصنيع في أوربا، كما يعتبر البحر الأحمر شرياناً حيوياً للمواصلات ووسيلة للتبادل التجاري والحضاري بين البلدان المحيطة به من جانب وبين البلدان الأخرى من جانب آخر حيث ظهر ذلك في عمليات التبادل التجاري والحملات قبل الميلاد علي يد جماعات متوالية وشعوب أجنبية منها الفراعنة، الإغريق، العرب والأحباش والبيزنطيون.

وفقاً لذلك، البحر الأحمر يعتبر من أهم الممرات المائية الرئيسية للملاحة والتجارة الدولية، لأنه يتم عن طريقه نقل البترول من الدول المنتجة خاصة دول الخليج الي الدول الصناعية في أوربا، كما أنه يعتبر ممراً هاماً لتوصيل المنتجات الخاصة بالدول الصناعية للدول المستهلكة في قارتي افريقيا وآسيا، وكذلك يمثل رابطاً أساسياً ومهم بالنسبة للقوات العسكرية باقل تكاليف بين البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي، كما يستمد البحر الأحمر أهميته الإستراتيجية بأعتبره أهم ممر مائي يربط بين

الشرق والغرب، وبالتالي اصبح محور اهتمام وصراع بين القوي الدولية والإقليمية للسيطرة عليه والتحكم فيه من أجل تحقيق مصالحها وأهدافها الإستراتيجية علي الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي.

:الأهمية الاقتصادية للبحر الاحمر

ظلت الأهمية التجارية للبحر الأحمر تشكل عاملاً مهماً في الربط بين الشعوب حيث اصبح يمثل عبر التاريخ المنفذ الرئيسي للشعوب المطلة عليه ، وقد ظل البحر الأحمر يتمتع بميزة تجارية ممتازة حتى نهاية القرن الخامس في حوالي عام 1498م عندما أكتشف البرتغاليون طريق الرجاء الصالح الذي تحولت التجارة الأوربية – الآسيوية بإتجاهه فهنا قلت أهميته التجارية وتقلصت علي إثر ذلك قيمة وأهمية الموانئ المتوسطية ودول المحيط الأطلسي التي ازدهرت كنتيجة مباشرة لإزدهاره.

ثم ازدادت هذه الأهمية مع ظهور النفط الخليجي وتدفقه فأدى ذلك إلي تغير جوهري في وظيفة البحر الأحمر ووضعيته ، فتحول من مجرد ممر بحري مائي إلي طريق نفطي ذي أهمية بالغة أملتها صيرورته معبراً متفرداً لأهم سلعة إستراتيجية في عالم اليوم يتحدد معها المصير الاقتصادي والسياسي لدول أوربا كافة والأمريكتين ودول الشرق الأقصى الصناعية ليؤكد الأهمية الاقتصادية الكامنة متعددة الجوانب للبحر الأحمر كمورد مائي يزخر بالنفيس من الثروات التي أثبتتها الدراسات العلمية الحديثة وأكدها الواقع الماثل للثروات البحرية التي بدأ استغلالها الفعلي مباشرة من العمق المائي للبحر الأحمر.

تكمن الأهمية الاقتصادية للبحر الاحمر في أنه يشكل مصدر دخل مباشر من خلال حركة التجارة والبشر عبره وما تفرضه تلك الدول المتشاطئة من رسوم جمركية علي هذه الأنشطة ومثال لذلك يشهد ميناء جدة الإسلامي علي مدار السنة حركة ملايين البشر من الحجاج والمعتمرين الذين يقصدون المشاعر المقدسة في معظم ايام السنة، الأمر الذي جعل من ميناء جدة أضخم وأحدث ميناء في شاطئ البحر الأحمر ليؤدي دوراً مقدراً في دعم الاقتصاد السعودي، كذلك ميناء سواكن

السوداني الذي يدر عليه ملايين الجنيهات سنوياً ، وكذلك الدور الذي يلعبه مينائي عدن ومصوع.

أن قرب البحر الاحمر من أعلي مخزون نفطي في العالم، (حيث يوجد 70% من احتياطي النفط العالمي في منطقة الخليج العربي القريب من البحر الأحمر) يجعله ذو أهمية قصوى، ولهذا فإن أمن المنطقة (الخليج العربي والبحر الأحمر) يبقى هاجساً دولياً، كما أن نسبة كبيرة من النفط تمر من الخليج عبر مضيق هرمز الي خليج عمان ومنه الي خليج عدن وباب المندب الي البحر الأحمر وعبر قناة السويس الي البحر المتوسط وأوروبا ولهذا فإن البحر الأحمر مهم من جهة تخفيض نفقات نقل النفط إلي المستهلكين واختصار الوقت.

يبدو أن الدول قد أدركت الأهمية الاقتصادية المباشرة للبحر الأحمر فبدأت التفكير في تأهيل موانئها القديمة لتواكب الحركة التجارية الضخمة (ميناء ينبع السعودي ، سواكن السوداني)، وظهرت فكرة إنشاء مناطق التجارة الحرة ذات الدخل الربعي علي شواطئه (منطقتي عدن وسواكن)، ثم أنشئت المنتجعات السياحية علي شواطئه (منتجعات: أركويت السوداني، سيناء المصري، والعقبة الأردني وإيلات الإسرائيلي) وهي ذات عوائد اقتصادية تساهم في زيادة الناتج القومي الإجمالي لكل دولة.

-: الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر

تعود أهمية البحر الأحمر الي حقبة قديمة قدم التاريخ منذ سكنت شعوبه علي كلا ساحليه الشرقي والغربي ، واتخذته وسيلة وصل واتصال وتداخل واختلاط وتزاوج بين الشعوب والحضارات حتى أن البعض يرجع أصول قدماء المصريين والسودانيين والأحباش الي سلالات قدمت من الجزيرة العربية، عبر سيناء ومضيق باب المندب، وقد شكل موقعه المتوسط بين قارات العالم القديم (اسيا، وافريقيا، وأوروبا) حلقة اتصال تجاري وحضاري فيما بينها وقد ظل البحر الأحمر عامل جذب لمختلف القوى الإقليمية والدولية، ومحل اهتمامها وتنافسها للسيطرة عليه في جميع حقبة

التاريخ القديمة منها والوسيطه والحديثة وللبحر الأحمر تسميات عديدة تعكس أهميته وتعاقب سيطرة القوى والإمبراطوريات والدول علي الملاحة فيه.

شكل ظهور الإسلام في جزيرة العرب ثم سطوع نوره في بلاد الشام والعراق وشمال افريقيا إيذاناً بانحسار ثم انهيار إمبراطوريتي الروم والفرس ، وآلت الملاحة في البحر الأحمر وفي الخليج العربي والمحيط الهندي الي العرب منذ العهد الأموي ، غير أنه تجدر الإشارة إلي أن الاهتمام بالبحر الأحمر بدأ منذ الخليفة عمر بن الخطاب حين أرسل حملة بحرية قوامها ثلاثمائة مقاتل لمطاردة قراصنة الساحل الحبشي الذين أغاروا علي الساحل الحجازي.

أزدادت أهمية البحر الأحمر بعد حفر قناة السويس في عام 1869م وأصبح من أهم الممرات المائية في العالم، وبأزدياد وتعاضم حجم التجارة العالمية بين الغرب والشرق تعاضم دور وأهمية البحر الاحمر كمر تجاري ذي مكانة خاصة في إستراتيجيات الدول الصغري والكبرى.

كذلك عندما تم اكتشاف البترول في دول الخليج العربي، اصبح البحر الأحمر ذو أهمية أكبر نسبة لما للبترول من أهمية إستراتيجية فهو يمثل العمود الفقري الذي ينقل النفط الي الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا.

تجدر الإشارة إلي أن أهمية البحر الأحمر الاقتصادية - الإستراتيجية - السياسية والعسكرية هي التي اجتذبت القوى الاقليمية والدولية اليه ، ومنذ أقدم عصور التاريخ جاءت القوى الإستعمارية كي تضيف عنصراً آخر إلي صراعات البحر الأحمر في ضوء نجاحها في إحتلال المنطقة وإستغلالها وبذلك نشأت بذور الصراع العربي - الإسرائيلي والصومالي - الإثيوبي والصراع الإريتري - الإثيوبي والمصري - السوداني حول حلايب ولاحقاً الصراع الإريتري - اليمني حول جزر حنيش هذا فضلاً عن صراعات كامنة ربما تطفو علي السطح في حالة ظهور مستجدات في المنطقة كالصراع السعودي - اليمني الذي حل مؤخراً بجانب نزاعات السعودية مع بعض دول الخليج والصراع السوداني - الأثيوبي حول الحدود الشرقية للسودان والصراع الصومالي -

الجيوتي حيث تنادي الصومال يضم جيوتي لها إلا أنها تخلت عن ذلك بعد الضغوط الدولية في المنطقة. ومن جهة أخرى لا زالت بعض دول المنطقة تعاني صراعات حدودية وتكون حداثها وفقاً للأنظمة الحاكمة.

يشكل البحر الأحمر ممراً بحرياً لقوات الدول العظمي ومراكزها الأصلية وقواعدها المنتشرة في طول العالم وعرضه ، وبهذا فإن البحر الأحمر تحيط به دول إقليمية لها قواها ومصالحها المتناقضة في حالات كثيرة مما يجعله مسرحاً للصراع الدولي والإقليمي علي السواء.

لا تقتصر أهمية البحر الأحمر علي سواحله التي تتحكم في حركة للملاحة المدنية والعسكرية وانما كذلك امتلاء البحر الأحمر بالجزر الكثيرة والمتناثرة شمالاً وجنوباً مما أكسبه أهمية إضافية ، حيث تشكل هذه الجزر نقاط ارتكاز وتحكم للقوى العسكرية وأبلغ دليل علي ذلك احتلال بعض هذه الجزر بواسطة القوى المتصارعة ، وكذلك احتلال إسرائيل عام 1967م لبعضها في خليج العقبة لتأمين مصالحها ، وأن 67% من هذه الجزر تتبع للدول العربية الأمر الذي يضيف علي هذه الدول أعباء مضاعفة للإستفادة من مزاياها الجيوليتكية.

تتشابه أهمية البحر الأحمر مع الخليج العربي ، فالي جانب وقوعهما في الشرق الأوسط وضمن حدود الدول العربية فان البحر والخليج يرتبطان بمضيق هام هو باب المندب في البحر الأحمر ، ومضيق هرمز في الخليج ومن يسيطر عليهما يستطيع السيطرة علي البحر الأحمر والخليج العربي وكذلك تلعب الجزر في كليهما دوراً في محاولة السيطرة عليهما.

:الأهمية العسكرية للبحر الأحمر

علي الصعيد العسكري، تكمن أهمية البحر الأحمر في أنه المدخل المؤدي الي المحيط الهندي عبر مضيق باب المندب، والذي يتسم هو والقرن الأفريقي بأهمية حيوية للقوتين العظميين(قبل انهيار الاتحاد السوفيتي)، باعتبار أنهما تؤثران علي وجود هذه القوى في المحيط خصوصاً حول البحر الأحمر والمحيط الهندي والبحر الأبيض

المتوسط، بسبب الأهمية الجوهريّة التي تكتسبها مواقع تلك البحار بالنسبة إلي مصالح كلتا القوتين من النواحي الإقتصادية والعسكرية والإستراتيجية. خصوصاً وأن البحر الأحمر يشكل ممر المواصلات الذي يربط البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي موفرّاً بذلك علي هاتين القوتين الكثير من الوقت والنفقات.

الأهمية العسكرية للبحر الأحمر تتمثل في نقاط التحكم التي تسيطر علي الملاحة المدنية والعسكرية، وهذا أوجد صراعاً إقليمياً ودولياً حول هذه النقاط المتحكمه علي المجري الملاحي الذي يؤثر سلباً وإيجاباً علي العالم ، ومن أبرز الاحداث التي تؤكد ذلك والمتعلقة بالخوانق في البحر الأحمر هي المتعلقة بالصراع العربي الإسرائيلي ، وذلك من خلال استغلال العرب للاستفادة من مواقعهم الحاكمة بجوار نقاط الاختناق لايقاف الملاحة الإسرائيلية ، فمثلاً في عام 1950م اتفقت مصر مع المملكة العربية السعودية باحكام السيطرة علي جزر تيران وصنافير ، وفرض قيود صارمة علي مرور السفن الي اسرائيل عبر مضيق تيران وكذلك منع مرورها بقناة السويس، مما حدا باسرائيل الاشتراك في العدوان الثلاثي (فرنسا- اسرائيل - بريطانيا) علي مصر في عام 1956م واحتلال منطقة شرم الشيخ المتحكمة في مضائق تيران، وهذا يؤكد حرص اسرائيل للنفاذ الي البحر الأحمر والسيطرة عليه علي مدى التخطيط الإستراتيجي، وكررت مصر المحاولة مرة أخرى في عام 1967م مما نتج عن ذلك العدوان الإسرائيلي واحتلال جزيرة سيناء وصنافير وتيران.

-: أهمية البحر الأحمر السياسية

علي الصعيد السياسي أصبح البحر الأحمر منذ حرب 1973م قضية أمن حيوية، تصطرع علي ساحته الدول المطلة عليه ، كما أصبح محوراً لتنافس هذه الدول بغية السيطرة والتأثير. كذلك حل التنافس بين الشرق والغرب محل المنافسة التقليدية التي كانت محتدمة بين الإنجليز والعرب في البحر الأحمر.

في شمال البحر جاء الإسرائيليون ليضيفوا بدورهم بعداً جديداً يضاف الي مفهوم ميزان القوى في منطقة البحر الأحمر، ومن ناحية أخرى دخلت إثيوبيا- منذ تغير

نظام الحكم في عام 1974م - حلبة التنافس مع الأقطار العربية في شأن إريتريا ونقاط أخرى في المنطقة، كما دخل معها حليفها الرئيسيان الإتحاد السوفيتي السابق وكوبا.

كل هذا كان في السابق ، إلا أنه كان واقعاً بعد انهيار نظام الدرق في إثيوبيا والمعسكر الشرقي فقد تغير شكل التنافس فحاولت الولايات المتحدة التدخل في المنطقة لتكون قريبة من أسطولها الخامس في المحيط الهندي، إلا أن محاولات وجودها العسكري داخل مياه البحر الأحمر قد فشل بفضل المقاومة الصومالية للمارينز ودفعهم نحو الانسحاب في خضم أحداث الحرب القبلية الصومالية مطلع التسعينات في القرن الماضي، وهذا لا يعني بالطبع عدم وجود قوات أمريكية (خاصة عقب أحداث حرب الخليج الثانية)، حيث عملت الولايات المتحدة الأمريكية على توطيد قواعد لها وخاصة في المملكة العربية السعودية باعتبارها مطلة على البحر الأحمر، وايضاً في اليمن (عدن)، هذا بجانب الصراع الإريتري في البحر الأحمر (ارخبيل حنيش) مع اليمن وباعتبار إريتريا دولة غير عربية لها طموحاتها في الأملاك العربية ، وتحت رعاية قوى أخرى تدفعها لتكون ضد المصالح العربية، أما باقي الدول مثل فرنسا تحاول إعادة دورها في المنطقة عن طريق جيوتي، وبريطانيا عن الصومال "البريطاني السابق" وإيطاليا عن طريق إريتريا.

-:صراع القوى الاقليمية والدولية على البحر الأحمر

يعتبر البحر الأحمر سبباً للصراعات بين الدول منذ أمد بعيد ، إذ ظل علي مر التاريخ عامل جذب لإهتمام اي قوى مختلفة ومتصارعة، وما لبثت أن انقسمت في غمار مناورات ومنافسات وصراعات ومنازعات مسلحة في إطار سعي كل منها إلي تحقيق أهداف اقتصادية وعقائدية وسياسية وعسكرية وبذلك اصبح بؤرة للصراع الدولي الإقليمي.

الوضع الجغرافي للبحر الأحمر يجعله يرتبط قوياً بمنطقة القرن الإفريقي عند جنوبه، وبمنطقة الخليج العربي في شرقه، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط في شماله، ويمكن هذا الارتباط الجغرافي من الارتباط السياسي والأمني حيث تنتقل التفاعلات

وبالتالي صراعات المصالح لتلك الدول لتتداخل مع تفاعلات وصراعات دول حوض البحر الأحمر، وبذلك فإنه يصبح في قلب النزاع العربي الإسرائيلي وصراعات القرن الأفريقي وإرتباط هذه الصراعات بالسياسة الدولية.

كان البرتغاليون يعتقدون أن مفتاح السيطرة علي البحر الأحمر هو عدن وليس جزيرة سومطرة ، فلذلك انتشر الأسطول البرتغالي في مياه البحر الأحمر من أجل إحباط آية محاولة تقوم بها مصر لصد الخطر البرتغالي إذ كان علي حكم مصر وقتذاك الدولة المملوكية إلا أن البرتغاليين فشلوا في احتلال عدن ، كما فشل ايضاً المماليك، وقد أدى فشل المماليك الي دخول العثمانيين حلبة الصراع والوقوف ضد (البرتغاليين ونجح العثمانيون في احتلال جنوب البحر الأحمر (عدن ، صنعاء وتعز).

كما دخل الهولنديون الصراع لتوسيع تجارتهم، وليس عن طريق الغزو والتبشير بل عن طريق ارتياد أربعة موانئ في منطقة البحر الأحمر هي (سخا، عدن، الشحر، وكشف) واحياناً الحديدية وبرضاء السلطة العثمانية وتحذيرهم من الإقتراب إلي المواقع المقدسة، ومن جهة أخرى خاص العثمانيون حرباً سحبقوا فيها الأبحاش وحلفائهم البرتغاليين في كثير من مواقع البحر الأحمر الجنوبية، وبذلك استطاع العثمانيين أن يمدوا نفوذهم فاحتلوا مصوع والمدن المجاورة لها ، هذا بجانب سواكن في السودان وبالتالي صار إمتداد النفوذ العثماني من السويس شمالاً الي باب المندب جنوباً وبذا تحول البحر الأحمر الي بحيرة عثمانية مغلقة تمنع كل السفن المسيحية من دخولها، ثم بعد ذلك دخلت بريطانيا الصراع لتأمين خط تجارتها مع الهند الشرقية، وظهرت فرنسا كذلك في المنطقة بعد اتفاق سايكس - بيكو والذي تم تقسيم العالم فيه إلى مستعمرات، وكانت الدولة العثمانية تعاني الإنقسام والتدهور وضعف سيطرتها مما مكن البريطانيين من احتلال عدن وعندما إكتملت قناه السويس إستعاد البحر الأحمر أهميته وعمدت كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا الي تثبيت أقدامها في موانئ البحر الأحمر مما جعلها تعقد إتفاقيات فيما بينها لتحديد مصالح كل قوة في البحر الأحمر، فبريطانيا إحتلت عدن، وفرنسا اشترت وجودها في جيبوتي الحالية، كما

اجتذبت المنطقة ايضاً كل من الدنمارك والسويد إلا أن دورها كان ثانوي لضعف منافستهم، وإيطاليا إستولت علي عصب وتكوين إريتريا الحالية.

سجل قدوم البرتغاليين عبر رأس الرجاء الصالح الي المحيط الهندي عام 1498م ، بداية لدخول المنطقة في صراع دولي حيث أصبح المدخل الجنوبي للبحر الأحمر منطقة (شد الجبل) تتجاذب أطرافه القوى المتمركزة في بداية الطريق البحري الداخلي من خلال القوة المسيطرة علي مصر ممثلة في كل من المماليك و العثمانيين .ومن ثم الهولنديين والفرنسيين والإنجليز الذين جابوا المحيط الهندي

كما شكل افتتاح قناة السويس إذكاء لمزيد من الصراع، والتنافس المحموم بين فرنسا وبريطانيا لتثبيت نفوذ كل منهما علي البحر الأحمر والسيطرة علي مدخله، فأحتلت بريطانيا مصر عام 1882م ، وأجبرت الخديوي علي الانسحاب من سواحل البحر الأحمر ومن موانئ بربرة ، وزيلع ، وهرر ، واصبحت هذه المنطقة محمية بريطانية، ثم قامت باحتلال السودان ، وأسست لوجودها في منطقة الخليج العربي، وعندما اشتعل أوار الحرب العالمية الأولى بين دول الوسط ، ودول الحلفاء كانت المنطقة العربية إحدى ساحات هذه الحرب وكان الحلفاء قد قاموا بزرع الألغام في البحر الأحمر وحسمت الحرب لصالحهم وترتب علي انتصارهم بسط سيطرتهم علي البلاد العربية بموجب معاهدة لوزان عام 1923م وشدت بريطانيا قبضتها علي البلاد العربية التي أحتلتها تنفيذاً لوعد بلفور الذي قطعته لليهود عام 1917م ، وتكرت للثورة العربية

عندما اشتعلت معارك الحرب العالمية الثانية أمتدت الي العلمين (في الصحراء الغربية بمصر) أثر محاولة الألمان احتلال مصر والسيطرة علي قناة السويس وعلي الرغم من انتصار الحلفاء فقد أسفرت الحرب عن تصدع لقوة أوروبا الغربية وبداية النهاية للاستعمار التقليدي الذي خرج بتبعات الحرب وواجه ثورات وحركات التحرر الوطني التي دحرته من أراضيها في العقود التالية بينما أخذت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي تحلان تدريجاً محل إنجلترا وفرنسا.

في زماننا هذا ادخل البحر الأحمر في دوامة الصراع الإقليمي حيث بدأ الصراع باستغلال إسرائيل لبعض الجزر في المدخل الشمالي للبحر الأحمر ثم تحركت إسرائيل جنوباً بإقامتها قواعد عسكرية لها في جزر دهلك.

كان البحر الأحمر علي الدوام أحد محركات للصراع العربي الإسرائيلي ويؤكد ذلك حرب 1967م عندما أقفل الأسطول المصري قبل بداية الحرب واقتل مضيق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية ويضاف الي ذلك العدوان علي قناة السويس 1956م.

أخذ التنافس علي النفوذ في البحر الأحمر زمناً من التسابق المتكافئ مع السوفيت تارة بالأقتسام وتارة بتبادل المواقع بين التقابل والتجاوز، وتارة بالإزاحة وأضحى شمال البحر الأحمر قريباً الي السياسة الأمريكية ، وجنوبه قريباً من السياسة السوفيتيه.

أما بالنسبة للوجود السوفيتي -السابق - في منطقة البحر الأحمر ، فقد إنطلق من السياسة السوفيتيه الرامية الي التوغل البطئ والمنتظم في المحيط الهندي والبحر الأحمر، بغية تحويل البحر الأحمر الي طريق خاضع للسيطرة السوفيتيه.

كما أن الوجود الإسرائيلي في المنطقة العربية يمثل التحدى الأكبر للامة العربية إذ يطغي الصراع العربي الإسرائيلي علي ما سواه من الصراعات في المنطقة بل يسود الاعتقاد أنه ما من صراع يجري في المنطقة إلا وتكون إسرائيل ضالعة فيه ومستفيده منه.

تقاطع المصالح الإستراتيجية الدولية وتأثيرها على امن البحر الأحمر

بعد فتح قناة السويس أخذ البحر الاحمر موقعاً في الإستراتيجية الدولية لضمان وحفظ المصالح الاستعمارية في آسيا وافريقيا وذلك لضمان حرية الملاحة، وهذا البحر قد اختصر طريق الملاحة بعد شق القناة وحولها عن اتجاه رأس الرجاء الصالح بوصل المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط عبر البحر الأحمر بمدخله

الجنوبية والشمالية ولأهميتها قد سارعت القوات الاستعمارية في الحصول علي مواطني
قدم لها في البحر الأحمر.

(أ/ التنافس الثلاثي حول البحر الأحمر (بريطانيا ، فرنسا ، إيطاليا

بعد شق قناة السويس في عام 1869م قامت بريطانيا باحتلال مصر في عام
1882م ووقعت مع الخلافة العثمانية اتفاقية تضمن حرية الملاحة في القناة في عام
1888م وقد ضمنت بريطانيا بسبب هذه الاتفاقية الوصول الي المحيط الهندي بأقصر
طريق ، حيث كان الوجود البريطاني في مستعمرات شبه الجزيرة الهندية ، فكان البحر
الأحمر يمثل ممراً استراتيجياً لبريطانيا وقد حاولت بريطانيا تمديد الامتياز في قناة
السويس في 1910م لمدة اربعين عاماً ، ولكن أفشله الرأي العام المصري وكان من
اسباب اغتيال بطرس غالي رئيس الوزراء المصري الذي كان يؤيد تمديد الامتياز
لبريطانيا لمدة اربعين عاماً تنتهي في عام 2008م وقد أصرت بريطانيا علي ضمان
قاعدة عسكرية بمنطقة قناة السويس في جميع المفاوضات والمعاهدات مع مصر حتى
1954م كما احتلت بريطانيا عدن علي الشاطئ الآسيوي الشرقي لباب المندب في
عام 1939م لتتحكم بواسطتها في حرية المرور من وإلى البحر الأحمر عند مدخله
الجنوبي، وقد احتلت فرنسا جيبوتي والصومال في القرن الإفريقي علي الساحل الغربي
الأفريقي لباب المندب لتقف في مواجهة التوسع البريطاني ، وقد أكملت إيطاليا
احتلال الصومال في 1925م وحاولت في عام 1935م احتلال اثيوبيا ، وقد قال
موسوليني في أهمية البحر الأحمر إذا كان البحر الأحمر هو مجرد طريق لبريطانيا فهو
شريان الحياة بالنسبة لآيطاليا، وبذلك فقد ظل البحر الأحمر مدخله الشمالي في
مصر ومدخله الجنوبي عند باب المندب عربي في آسيا شرقاً والقرن الإفريقي غرباً
محور الصراع بين الإمبراطوريات الاستعمارية الكبرى في القرن التاسع عشر وتسعي
الدول الاستعمارية لعزل دول المنطقة المشاطئة للبحر الأحمر عن ممارسة سيادتها
علي مياه البحر الأحمر وخوائقه ، لان ممارسة هذه السيادة تهدد المصالح الاستعمارية
لكل الدول الأوربية ، وهذا ما أدى الي العدوان الثلاثي علي مصر في عام 1956م

عندما أعلن جمال عبدالناصر تأميم قناة السويس وأغلقها امام الملاحة الإسرائيلية، حتى أرغمت مصر علي الموافقة بحرية الملاحة في البحر الأحمر، و تحاول فرنسا أن تعيد دورها الاستعماري وأن يكون لها دور متفاعل في أحداث العالم وتخرج نفسها من سياسة شبه الأنعزال التي عاشتها بعد الحرب العالمية الثانية وتتفاعل مع قضايا العالم ، وتزال تحتفظ بحوالي 18 - 20 ألف جندي خارج الساحة الأوروبية موزعة بين المحيط الهندي والمحيط الأدنى وإفريقيا وأمريكا الجنوبية ، وتعتبر جيبوتي علي الساحل الشرقي الأفريقي المواجه للمدخل الجنوبي للبحر الأحمر (باب المندب) أكبر قاعدة فرنسية علي البحر الأحمر وتمتاز جيبوتي بجانب قربها من مضيق باب المندب بقربها من مضيق هرمز الذي يبعد عنها بحوالي 2000 كيلو متر كما لها قواعد عسكرية في جزيرتي (ريونيون) و(مايوت) الواقعتين في جنوب المحيط الهندي .

هكذا كان الصراع محورياً بين إيطاليا وبريطانيا وفرنسا وعقب هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية وتجريدها من مستعمراتها خرجت من الصراع ، وخرجت كل من بريطانيا وفرنسا منهوكتين بفعل الحرب مما أضعف تواجدهما في المنطقة، حيث ظهر ذلك في الحركات الاستقلالية التي قادتها الشعوب المستعمرة من قبلهما، وفي الوقت نفسه ظهر التيار الماركسي كقوة منافسة للتيار الرأسمالي ولم يكن في وسع بريطانيا وفرنسا مواجهته فما كان من الولايات المتحدة إلا أن دخلت حلبة الصراع في البحر الأحمر لمواجهة تمدد الإتحاد السوفيتي السابق الذي بتواجده في منطقة البحر الأحمر يهدد مصالحها في منطقة الخليج التي إحتوت فيها حكامها وأمرائها، هذا فضلاً عن تهديد أسطولها الخامس في المحيط الهندي ، والسادس في البحر الأبيض المتوسط، وانتشار الخطر الشيوعي بين شعوب العالم الثالث، وبالتالي تتضرر مراكزها ولذلك تعاونت مع امبراطور إثيوبيا آنذاك وعملت علي تكوين قواعد حربية في كل الدول المطلة علي البحر الأحمر وخاصة بعد أن تمكن الإتحاد السوفيتي من تحقيق وجوده في كل من اليمن الجنوبية السابقة وإثيوبيا وهكذا دواليك كانت الحرب الباردة بين المعسكرين (الشرقي والغربي) ولكن بعد إنهيار المعسكر الشرقي أصبح ميزان القوى

أحادي الجانب يتزعمه حلف الأطنطي (الناتو) بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت شرطي العالم في حل النزاعات وإدارة الصراعات.

ب/ فترة التنافس الثنائي بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ((السابق)

أصبح البحر الأحمر بعد الحرب العالمية الثانية محوراً للصراع بين القوتين العظميين وإذ تحاول كلاهما توطيد نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري عند نقاط التحكم في مداخل البحر الأحمر ومخارجه ورغم التنافس المكلف في منطقة البحر الأحمر وتضارب مصالح كل واحد منهما إلا أنهما اتفقا علي إضعاف السيادة العربية علي البحر الأحمر ومرور السفن من وإلى البحر الأحمر علي الخوانق الجنوبية والشمالية والحيولة دون استقلال اريتريا الذي سوف يعضد الموقف العربي في جعل البحر الأحمر بحيرة عربية خالصة ، والوقوف مع اتجاه تحويل مياه البحر الأحمر الي مياه دولية تضمن حق المرور الدولي عبر البحر الأحمر وعبر مضائق باب المندب ، مضائق تيران وقناة السويس، وكذلك محاولة تفتيت الصف العربي والحيولة دون توفيق جهود توحيد الصف العربي الذي يهدد المصالح الاستعمارية لكل من الاتحاد السوفيتي(السابق) والولايات المتحدة الأمريكية، وهذا المرتكز الأخير هو من بقايا الإستراتيجية البريطانية في منطقة الشرق الأوسط عندما كلف رئيس وزراء المملكة المتحدة بنرمان في عام 1907م اساتذة وخبراء العلوم السياسية الاقتصادية والتاريخية ببحث اسباب اندثار الامبراطوريات القديمة وزوالها وكيفية تجنب الامبراطورية البريطانية لهذا المصير وصل الباحثون إلي (أن أخطر المناطق علي الاستعمار والنفوذ البريطاني تلك المنطقة الممتدة بين المحيط الاطلسي والخليج العربي، لأن شعب هذه المنطقة تتوفر لديه كل خصائص الأمة الواحدة والخطر كل الخطر أن يعرف شعب هذه المنطقة تلك الحقيقة وأن يسعى لإقامة دولة متحدة تعيش في هذه المنطقة الحيوية في العالم)، وقد أوصي هذا التقرير بضرورة الحيولة بين تلك الشعوب ومصالحها وذلك باتباع الاتي:

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

1. تفتت المنطقة الي دويلات صغيرة علي اساس عرقي وطائفي وزرع الخلافات . بين هذه الدويلات وفصلها عن الشعب الزنجي والبربري الواقع جنوبها
 2. الحيلولة بين هذه الشعوب وبين العلم والمعرفة .
 3. إقامة حاجز بشري غريب في هذه المنطقة للفصل بين شرق هذه الأمة وغربها . لاستنزاف ثرواتها وضرب كل بارقة أمل للتقدم فيها
- إن القوتين العظمتين كانتا ضد وحدة الصف العربي حفاظاً علي مصالحهما
- :الاستراتيجية في غياب السيطرة العربية وانفرادها بالسلطة الدولية وتتمثل في الاتي
- عدم وقوع الشرق الأوسط بما في ذلك البحر الأحمر تحت سيطرة أية قوة معادية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها في حلف الشمال الأطلسي وكان الاتحاد السوفيتي السابق، وقد وضعت السياسة الأمريكية استراتيجية (الاحتواء) من أجل مواجهة المد الشيوعي وورثة الاستعمار القديم (بريطانيا وفرنسا) الذي انحسر في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبعد إعلان مبدأ نيكسون في عام 1969م تحولت استراتيجية الاحتواء الي استراتيجية المشاركة الإقليمية التي تعني الدفاع عن المصالح الأمريكية وكيفية ومواجهة المد الشيوعي بالتعاون والمشاركة مع الدول الصديقة والموازية وفي عام 1976م فاز كارتر وطرح استراتيجية هي مزيج من (الاحتواء) و(المشاركة الإقليمية) ولأجل تحقيق هذا الهدف الإستراتيجي استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية عدة آليات اشتملت علي المستوي السياسي دعم النظم الموالية لها في المنطقة ، محاولة حصار النفوذ السياسي السوفيتي في الدول المشاطئة للبحر الأحمر، كما نجحت في استقطاب القيادة المصرية لطرد البعثة السوفيتية من البلاد وتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية وعلي المستوى الاقتصادي قدمت المعونات الاقتصادية للدول الموالية، وكما قدمت معونات فنية وعسكرية من السلاح والعتاد ، و من أجل مواجهة المد الشيوعي قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتكثيف الوجود العسكري

بالمحيط الهندي حيث يتحرك اسطولها الخامس في المحيط الهندي، ووجود قوة الشرق الأوسط التي تستفيد من التسهيلات في مرفأ الجفير البحري وحسب الاتفاقية بين البحرين والولايات المتحدة الأمريكية توجد وحدة مساندة إدارية أمريكية لتقوم بالمهام الإدارية المتعلقة بقوة الشرق الأوسط وبمقتضى هذه الاتفاقيات يكون للولايات المتحدة الأمريكية حق في استخدام المرسى رقم (1) في رصيف ميناء سلمان لوقت قادم لا يقل في مجموعة عن 120 يوماً سنوياً، وتكمن أهمية هذه التسهيلات البحرية في قربها من الخليج العربي والبحر الأحمر الذي تمر به ناقلات النفط وكان تطبيق سياسة مواجهة المد الشيوعي في حفظ الأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط.

- تأمين تدفق النفط واستمراريته للولايات المتحدة الأمريكية ولحلفائها غرب أوروبا ومنع وقوعه في أيدي خصومها ولأجل تأمين التدفق احاطت الولايات المتحدة الأمريكية المنطقة العربية بعدة قواعد وتسهيل عسكري وأهمها قاعدة (ديجوجارسيا) الواقعة في نقطة مركزية من المحيط الهندي ، وهي ضمن مراكز استخبارات واتصالات متطورة ومدرج طوله 12 ألف قدم يستوعب احدث الطائرات وأضخمها وحوض ملاحية يستوعب اسطولاً من خمسين الي سبعين قطعة بحرية ومستودعات ومخازن وقود وبها اثنا عشر سفينة حربية ومعدات تكفي للواءين مشاه وتلعب هذه القاعدة دوراً جوهرياً في الإستراتيجية الأمريكية في المحيط الهندي وبحر العرب والبحر الأحمر لتأمين وتأكيد بقاء واستمراره إسرائيل كدولة فعالة في الشرق الأوسط والسعي لحفظ مصالحها في البحر الأحمر ، والالتزام بالتفوق الإسرائيلي في المنطقة وهذا ما يظهر في نظرة الولايات المتحدة الأمريكية في فبراير 1952م من أن مضائق تيران هي ممرات مائية دولية وستظل مفتوحة للملاحة الدولية.

(استراتيجية القطبية الاحادية في البحر الأحمر) الولايات المتحدة الامريكية

بعد انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالنفوذ علي الساحة العالمية تظهر النقاط

:العريضة للاستراتيجية الأمريكية في البحر الأحمر كالآتي

1. تأمين البحر الأحمر للملاحة الدولية ، والتقليل والتهميش من السيادة العربية .
علي المناطق الحاكمة في البحر الأحمر ومضايقه الجنوبية والشمالية
2. رضوخ الدول العربية واستعدادها للتعايش مع الهيمنة الإسرائيلية علي ممرات
البحر الأحمر.
3. الالتزام بحفظ التفوق الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط حيث لا بد وأن
يعيش الآخرون وبأقتناع بعد أخذ الأسد نصيبه من المصالح الإستراتيجية
4. أضعاف محاولات توحيد الصف العربي وإلا يرجع العرب كقوة موحدة ضد
التحديات الاستعمارية وتشتت المصالح العربية بين الدويلات وتشجيع
الاحادية الدولية في المساعي للحصول علي مصالحها
5. مساندة الجهود التي تنال من سيادة أو وحدة أو سيطرة الدول العربية علي
شواطئ البحر الأحمر.
6. ضرب نمو المد الإسلامي في الدول المشاطئة علي البحر الأحمر ،
كجمهورية السودان ، بينما تلتزم أمريكا بتفوق دولة إسرائيل القائمة علي أرض
مغتصبة، ما يشير الي سيادة قانون الغاب في النظام الدولي الآحادي القطبي

أما الدول العربية فقد انهزمت امام إسرائيل ولم تنجح في منع الملاحة

الإسرائيلية عبر مضائق تيران وخليج العقبة وتمكنت إسرائيل من إرغام مصر علي عدم
التعرض للملاحة الإسرائيلية وذلك في حروب 1956 م - 1967 - 1973م
وكذلك فشلت الاستراتيجية العربية في تحويل الشاطئ للبحر الأحمر الذي احتلته
اثيوبيا الموالية لإسرائيل والمعادية للوجود العربي وللدول العربية مع أن أريتريا قد
حصلت علي استقلالها بمساندة العرب ولكن إسرائيل استطاعت أن تفشل
الإستراتيجية العربية بكسب ود القيادة الارتيرية وحملها علي العداء للدول العربية

والهجوم علي الجزر العربية في أواخر عام 1995م ومن هذا يمكن ان نخلص إلي أن الدول العربية غائبة أو عاجزة عن الحضور وسط الاحداث واحتوائها لصالح الكيان الصهيوني .

أن الركون من قبل الدول العربية للولايات المتحدة الأمريكية لا يخدم مصالح شعوب المنطقة العربية وأن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بتفوق إسرائيل وتسهيل تنفيذ سياساتها ولذلك لابد للدول العربية أن تقلل من اعتمادها علي الوجود الأمريكي في حفظ أمن ومصالح الدول العربية وذلك لايجاد قدرة ذاتية علي الدفاع عن المصالح العربية والإسلامية في المنطقة عموماً وفي البحر الأحمر الإستراتيجي ، خصوصاً أن الوجود الإسرائيلي في جنوب البحر الأحمر والتحالف الأريتري الإسرائيلي قد يهدد أمن المنطقة العربية أكثر مما حدث في هجوم اريتريا علي جزيرة حنيش الكبرى، كما لا نستبعد في ظل القطبية الأحادية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالقوة مع التزامها الاستراتيجي مع الكيان الصهيوني في عام 1983م ، من قيام إسرائيل بالهجوم المباغت علي الدول العربية لتحقيق الحلم الإسرائيلي نحو إقامة دولة إسرائيل الكبرى من النيل الي الفرات مستفيدة في ذلك من الحزام التركي في الشمال الشرقي وإريتريا في الجنوب الغربي والدول المجاورة لإريتريا ، اثيوبيا وبوغندا . وإذا حدث مثل هذا الهجوم من الغرب من الذي سوف يقوم بإنقاذ العالم العربي من براثن اسرائيل؟ هل اعدت جامعة الدول العربية نفسها لمثل هذا الهجوم ولديها مقدرة للدفاع عن مصالحها وأراضيها ؟ أم سوف تستنجد بالولايات المتحدة الأمريكية حليفة وشريكه الكيان الصهيوني.

أن الوجود الصهيوني الأمريكي في التحالف الخماسي أو السداسي في القرن الأفريقي (عبر الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل، يوغندا، اثيوبيا، اريتريا، حركة التمرد في جنوب السودان - قبل اتفاقية السلام الشامل 2005م)، مؤشراً آخر لنية إسرائيل في تهيئة الأجواء لقيام دولة اسرائيل الكبرى، وذلك بتكوين حلف إقليمي لضرب حركة الإسلام في السودان، واستخدامه قاعدة للزحف الصهيوني نحو الدول

العربية الآسيوية عن طريقين : البوابة الجنوبية في البحر الأحمر، والزحف شمالاً لوصول إسرائيل بنهر النيل ومنابعة في وقت ستشتكي إسرائيل فيه من قلة المياه العذبة في الأرض المحتلة.

:الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر

بعد تأسيس الوجود الإسرائيلي في خليج العقبة بدأت الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر عام 1949م وهدفها الاتصال مع العالم الخارجي عن طريق البحر الأحمر ، ولتحقيق ذلك بدأت بتأسيس وجودها عليه بهدف استغلاله لتحقيق مصالحها الاقتصادية والعسكرية والسياسية فقد سعت إسرائيل الي تحويل البحر الأحمر الي ممر مائي دولي وفتحه للملاحة الدولية وبالتالي فهي تحول دون تحويله الي بحيرة عربية خالصة كي لا تتحكم الدول العربية المشاطئة في خوانقها الشمالية والجنوبية، كما حدث في عامي 1967م و 1973م.

النظرة الإسرائيلية تقتضي بأن الجزء الجنوبي الإسرائيلي في منطقة النقب وميناء ايلات وخليج العقبة وحدة متكاملة مع وجود إسرائيل وبالتالي سياسة إسرائيل المحورية هنا تركز علي فكرة الردع العسكري الذي يعتبر حرية الملاحة من والي ايلات أمراً مهماً واساسياً وهذا يؤكد أن الهدف ليس اقتصادي فقط وانما ايدولوجي ايضاً تسعى من خلاله لاثهار رمز السيادة الإسرائيلية علي هذه المنطقة.

:وهنا يمكن أن نركز علي أن الإستراتيجية الإسرائيلية تجاه البحر الأحمر تشتمل علي

- 1 - اخراج البحر الاحمر من البحيرة العربية إلي مياه دولية
 - 2 - انشاء شبكة استخبارية في البحر الاحمر تمكنها من رصد ومتابعة أي نشاط عسكري تقوم به الدول العربية في المنطقة.
 - 3 - ملء العزلة الاقتصادية والدبلوماسية التي فرضت عليها من قبل الدول العربية .
- وذلك بالتحرك جنوباً تجاه دول القرن الافريقي، ودول اسيا عبر باب المندب.

4- اضعاف القوة العربية في البحر الاحمر وتحقيق السيطرة الاسرائيلية علي المدخل الجنوبي للبحر الأحمر ، سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو بالتحالف مع دول القرن الافريقي

5- تأمين حرية الملاحة الاسرائيلية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر البحر الأحمر .
6- ضمان حق المرور في خليج العقبة ومضائق تيران

7- تفتيت الصف العربي بإدخال عنصر غريب ومعادي وسطهم والسعي لافشال كل محاولات وحدة الصف في الأمة العربية.

8- توسيع قاعدة اسرائيل ووجودها العسكري وتأمين مصالحها بما يتيح لها هجومها المباشر علي باب المندب .

:ويتبع الكيان الصهيوني عدة وسائل لإنجاح مخططاته في إريتريا ومن أبرزها

1. مقاومة اي توجه إريتري نحو الهوية العربية ، رغم أن أكثر من 60% من السكان يتحدثون العربية.
2. استمرارية الوجود العسكري في جزر البحر الأحمر الإريتري
3. محاولة احتواء التوجهات السياسية التحررية من جانب المجتمع الإريتري وخاصة من يمثل الجانب العربي الإسلامي وذلك بخلق علاقات وثيقة ومتميزة مع إريتريا علي امل أن تصبح بدلاً عن علاقاتها مع الدول العربية.
4. محاولة إيجاد التوترات بين الجانب الإريتري والعربي وإفشال الجهود العربية في إرجاع الجانب الإريتري نحو الكتلة العربية مع أن الدول العربية وقفت مع القضية الإريتريّة ، ويكون ذلك سبباً في زعزعه ثقة العرب في أنفسهم ، وأنهمهم نفسياً امام إسرائيل ، وأن إسرائيل أرفع من العرب قدرة وتخطيطاً وتنفيذاً وأن العرب لا يمكن ان يحققوا شيئاً علي خريطة الأحداث السياسية ، وحتى داخل الحصن العربي كان الهجوم الإريتري علي جزيرة جنيش الكبرى في 18/12/1995م عند مدخل البحر الأحمر نتيجة الجهود الإسرائيلية في دفع القيادة الإريتريّة ضد أمن الدول العربية في البحر الاحمر وقد كتبت

جريدة الأهرام المصرية أن احتلال اريتريا لجزيرة جنيش ليس خطراً للأمن اليمني فحسب بل للأمن القومي العربي لاسيما بالنسبة لمصر والسودان حيث ثبتت تلك الأهمية خلال حرب أكتوبر 1973م وقد شنت الأهرام بتاريخ 21/12/1995م هجوماً عنيفاً علي الرئيس الاريترى اسياسي أفورقي وأن المشاكل التي نجمت من إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني ، وكشفت الصحيفة أن أريتريا قامت بتأجير جزيرة دهلك في مدخل البحر الأحمر لإسرائيل التي أقامت عليها محطات إنذار ورصد .. وذكرت أن لافورقي أوجه تعاون أخري ظاهرة وخفية مع إسرائيل حيث أنه رفض جميع المحاولات بدخول الجامعة العربية و تعتمد التقليل من شأنها واتهامها بالشلل والضعف في صورة تبدو مستغفزة وقد طالبت الأهرام الدول العربية بالتنبيه إلي حقيقة العلاقات التي تربط بين تل أبيب وأسمراً وبكل المقاييس لا يعقل أن تقوم دولة في حجم إريتريا بالاعتداء علي دولة كبيرة في المنطقة كاليمن ما لم يكن إريتريا مدعومة من دول يمكن الاعتماد عليها بشكل جاد في المستقبل قبل حوالي ستة عقود أعلن الكيان الصهيوني عن قيام دولة إسرائيل في عام

1948م وقد حقق في الصراع حول البحر الأحمر هدفين رئيسيين

1. ضمان حرية الملاحة الإسرائيلية في مضائق تيران وخليج العقبة وعبر البحر الأحمر ومضايقه الجنوبية و الشمالية الي المحيطات المفتوحة.
2. استقطاب القيادة في القرن الإفريقي والتمكن من طي ملفات العداء حفظاً للمصالح الإستراتيجية الصهيونية في منطقة القرن الأفريقي المشاطئه للبحر الأحمر والتحكم في مدخلة الجنوبي

إذا الإستراتيجية الاسرائيلية الآن قد تعدت المراحل الأولى في ضمان حرية الملاحة والوجود العسكري في البحر الأحمر ، بما يضمن مصالحها ، والتي خرجت من الحالة الدفاعية لحفظ مصالحها ، إلي مرحلة تفتيت شمل العرب والسيطرة علي الجزر العربية وتهديد امنها وبالتالي السيطرة الكاملة علي مداخل البحر الأحمر

والاعداد للمرحلة المقبلة في الإستراتيجية العامة للكيان الصهيوني وبناء دولة كبري من الفرات إلي النيل، وذلك بالاستفادة من تمكنها في البحر الأحمر ومحاولة اقناع الدول العربية للاستعداد بالتعايش مع الهيمنة الصهيونية علي ممرات البحر الأحمر.

من ناحية أخرى يلاحظ إن وقوف الولايات المتحدة الامريكية كحليفة استراتيجية وكقوة منفردة في العالم لصالح الكيان الصهيوني ربما يضمن نجاح اسرائيل حسب دراسة جدوي الحرب التي يمكن إن تقودها اسرائيل ضد العرب ولاقامة دولة اسرائيل الكبرى ، وكذلك لعدم وجود قوة عسكرية رادعة للهجمات الاسرائيلية إذا حدث الهجوم الاسرائيلي والجدير ذكره إن العراق كان يملك هذه القوة ولكن المواقف غير المحسوبة من قبل القيادة العراقية السابقة أدى إلي إن تستغل الإستراتيجية الامريكية الصهيونية هذه السانحة للقضاء علي القوة العربية في المنطقة ، فدمرت القوة العراقية التي كان بالامكان استخدامها لصالح الصف العربي الاسلامي .

كما استطاعت السياسة الامريكية الاسرائيلية ايجاد التوترات في منطقة الشرق الاوسط التي ادت إلي الحروب وبالتالي ادت إلي اضعاف القوة الإسلامية في الشرق الاوسط ، والمستفيد الوحيد هو التحالف الصهيوني الامريكي الذي يسعى إلي تحويل منطقة الشرق الاوسط إلي منطقة شبه منزوعة السلاح مقارنة مع القوة العسكرية الاسرائيلية، وخير مثال لذلك الحرب العراقية الايرانية والتي هدفت إلي استنزاف الطاقة الإسلامية في الشرق الاوسط، واندفاع العراق للهجوم علي دولة الكويت وتعرض القوة العراقية للتدمير الكلي وابعادها عن اداء دور فعال لصالح المنطقة، في ظل هذه الاستراتيجيات يجب توضيح بعض الملاحظات الهامة والتي تتمثل في:

1. عدم استجابة النظام العربي لمصادر التهديد في البحر الأحمر رغم وجود محاولة منذ عام 1977م لإنشاء منظومة عربية لامن البحر الأحمر في إطار الجامعة العربية ، تزايدت الحاجة إليها مع تلغيم هذا البحر عام 1984م وايضاً عدم فاعلية النظام العربي مع الأزمة الراهنة وغياب المبادرات العربية المعنية بضمان أمن البحر الأحمر في إطار تحركات مجلس الأمن الدولي.

2. ضعف القدرات العسكرية العربية في البحر الأحمر من حيث محدودية الإسطايل الحربية العربية وعدم وجود تعاون بيني في الوقت الحالي وعلي الجانب الافريقي فإن معاناه الصومال من الأنهيار وضعف اقتصادات اريتريا والسودان وانشغال الجميع بالصراعات الداخلية يحجم من أدوارها في تفعيل المشاركة في أمن البحر الأحمر.
3. التفاعل العربي الضعيف مع دولة مثل أريتريا مع وجود نفوذ اسرائيلي جعلها .تتجاهل المصالح العربية بشكل عام
4. اقتصر التفاعل العربي مع الأزمة علي عقد اجتماع مجلس السلم والأمن العربي في إطار الجامعة العربية في 20 نوفمبر 2008م ولم يقدم علي اتخاذ اي تدابير بشأن الأزمة واكتفي باصدار بيان وتحديد موعد للاجتماع في صنعاء باليمن في يناير 2009م وهو اجتماع لم يعد حين جرفته احداث غزة بما يجعل بعض المراقبين يتوقع أن من بين أهداف الحرب علي غزة لفت الأنظار بعيداً عن البحر الأحمر.

يبدو واضحاً أن الدافع السياسي والأمني في نشأة التجمعات الإقليمية العربية هو ذاته أبرز اسباب فشلها ذلك أن الصراع العربي - الإسرائيلي كان محور العمل الإقليمي العربي والتعامل معه كان أهم اسباب الخلاف والأنقسام ايضاً وقد نشبت عدة حروب عسكرية بين العرب وإسرائيل تمضخت عن قيام دولة إسرائيل في قلب الوطن العربي وتوسعها علي حساب الدول العربية المحيطة بها، ثم عقدت اتفاقيات سلام بين بعض الدول العربية وإسرائيل وكانت هذه الحروب ضمن سياق عمل إقليمي عربي مشترك ، تتابن فيه النوايا ووجهات النظر والمواقف وقد وصل النظام الإقليمي العربي الي حد القعود الكامل، فقد شهدت فاعلية النظام الإقليمي العربي بعد أنقسامه في حرب الخليج نكسه خطيرة عام 1990م بسبب الاحتلال العراقي للكويت ثم قيام حرب الخليج الثانية وفرض حصار دولي شامل علي العراق حيث أنقسمت الدول العربية حول التعامل مع الأزمة ، وأدي الوجود الأمريكي العسكري المكثف الي حالة

هيمنة أمنية واستراتيجية علي المنطقة وتهديد الدول العربية في أمنها وسيادتها واندفعت بعض الدول والأطراف العربية في إقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع إسرائيل وعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا بمشاركة إسرائيل في المغرب ثم الأردن ثم القاهرة وأخيراً الدوحة وبدأ كما لو أن النظام العربي سينهار تماماً ليحل محله نظام شرق أوسطي تشارك فيه إسرائيل بدرو قيادي وفعال، حيث شكلت المجزرة الإسرائيلية ضد غزة واستخدام أساليب المزايدات السياسية في سياق هذا النظام .احدث تجليات الانقسام العربي

لا بد من الإشارة هنا الي مجموعة من العوامل تجعل التعاون الإقليمي العربي مستحيلاً دون أخذها بعين الاعتبار ، منها التفوق الإسرائيلي عسكرياً و تقنياً واحتكار إسرائيل للسلاح النووي في المنطقة والهيمنة الأمريكية ووجودها العسكري الكثيف في المنطقة وتهديد السيادة الوطنية للدول العربية في البحر الأحمر

:النتائج

- 1 - يمتاز البحر الاحمر بأهمية استراتيجية من خلال موقعه الجغرافي -
والجيوسياسي والثروات الاقتصادية.
- 2 - هناك صراعات اقليمية وأطماع دولية منذ القدم على البحر الأحمر -
. ومازالت قائمة حتى الان .
- 3 - الاستراتيجية الامريكية والاسرائيلية ذات اهداف واضحة في البحر الاحمر -
. تسعى الي تنفيذها من خلال العديد من الوسائل .
- 4 - ضعف الاستراتيجيات بالنسبة للدول العربية تجاه الاطماع الدولية تحديدا -
. الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .
- 5 - عدم وجود الحد الادنى والقواسم المشتركة للدول العربية للوحدة من أجل -
. التصدي للمخططات والاطماع الاقليمية والدولية في البحر الاحمر .
- 6 - ضعف القدرات العسكرية للدول العربية في البحر الاحمر -

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

- 7 - الدول العربية انهزمت امام اسرائيل ولم تنجح في منع الملاحه الاسرائيلية - عبر مضائق تيران وخليج العقبة خاصة في حروب عام 1956م - 1967م . - 1973م .
- 8 - ركون معظم الدول العربية لسيطرة الولايات المتحدة الامريكية ودعمها - . لاسرائيل في المنطقة العربية والاسلامية
- 9 - الوجود الصهيوني الامريكي في القرن الافريقي يعتبر مؤشر خطير لنية - . اسرائيل في تهئية الاجواء لقيام دولة اسرائيل الكبرى
- 10 - نجحت السياسة الامريكية الاسرائيلية والتي ادت الي الحروب وبالتالي - . الي اضعاف القدرات العربية والاسلامية
- 11 - عدم استجابة الدول العربية لمصادر التهديد في البحر الاحمر رغم وجود - محاولة منذ عام 1973م لانشاء منظومة عربية لامن البحر الاحمر في اطار . الجامعة العربية
- 12 - الاطماع الاقليمية والدولية في البحر الاحمر تشكل خطرا حقيقيا على - . الامن القومي العربي

التوصيات:

- 1- علي الدول العربية أن تنظر لمسألة الأمن القومي العربي بما يحقق لها استمرار البقاء ووحدة المصير المكانية وتحقيق التنمية، وبدون ذلك فأن بقاءها ووجودها . ووحدة أراضيها، ستبقى معرضة للخطر
- 2- إنشاء مجلس الأمن القومي العربي يضم ملوك ورؤساء الدول العربية وقادة الجيوش العربية ، ويهتم بتحديد مصادر الخطر علي الأمن القومي العربي، وتفعيل معاهدة الدفاع العربي المشترك، والأعتراف بأن الأمن القومي هو كل لا يتجزأ . علي الرغم من خصوصيات معينة لبعض الدول العربية

- 3- أيجاد منظمة إقليمية للدول المطلة علي البحر الأحمر في إطار مبادئ الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية للعمل في المجالات السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية والعسكرية ، بهدف تحقيق السلام.
- 4- علي الدول العربية المعنية أن تبعد المنطقة عن الاستقطاب الدولي، مهما كانت الظروف التي دفعتها من قبل لهذا الاستقطاب وأن تقوم دول المنطقة بحماية نفسها بشكل جماعي وليس قطري.
- 5- ضرورة أيجاد حد أدني من التنسيق والتعاون العربي المشترك لان القواسم المشتركة بين الدول العربية أكثر بكثير من نقاط الخلاف وعلي الدول العربية أن تقيم مشاريع استثمارية مشتركة في منطقة البحر الأحمر، لان مثل تلك المشاريع تعمق مفهوم العمل العربي المشترك وتزيد من قدرة الدول العربية علي حماية أمنها القومي.
- 6 - أن المشاركة السياسية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الأقطار العربية - أمر ضروري للحفاظ علي الأمن الوطني والقومي لان الاستقرار السياسي الذي هو ركن اساسي من أركان الأمن القومي لا يتحقق من دون حل الخلافات الداخلية في الدول العربية عن طريق المزيد من المشاركة السياسية وتحقيق للمساواة والعدالة الاجتماعية.
- 7 - علي الدول العربية أن تستغل التناقضات في المصالح بين الولايات المتحدة والدول الصاعدة كأوروبا واليابان من أجل عدم احتكار امريكا للنفط العربي وفتح الأسواق للدول الأوروبية واليابان.
- 8- السعي للقضاء علي أي اطماع دولية تهدد الامن القومي للدول العربية في البحر الأحمر.
- 9- الأهتمام بالجزر والموانئ المطلة علي البحر الأحمر -لاسيما بالقرب من المضائق -وتطويرها وحمايتها.

- 10- الحفاظ علي مياه البحر الأحمر من التلوث وحماية ثرواته والتعاون مع كافة الدول المطلة علي البحر الأحمر لإجراء الدراسات والبحوث الرامية لمعرفة كيفية الاستغلال الأمثل لثروات البحر الأحمر، وذلك من أجل تقوية العلاقات الاقتصادية بين الدول المشاطئة للبحر الأحمر والاستغلال الأمثل لإمكانات الدول الأعضاء.
- 11 تأكيد استخدام واستغلال البحر الأحمر بما في ذلك المياه والقاع بباطن أرضه- للأغراض السلمية وحظر القيام بأي أنشطة عسكرية أو تخريبية
- 12 التأكيد علي أن مفاوضات السلام بين إسرائيل والدول العربية، والتوقيع علي اتفاقيات سلام بينهما لا يعني بأي حال من الأحوال زوال الخطر الإسرائيلي علي الأمن القومي العربي مما يتطلب وضع خطط إستراتيجية عربية مشتركة لمواجهة تلك التهديدات.
- 13 وجود شبكات للإنذار المبكر وضمان سرعة تبادل المعلومات وإنشاء قاعدة -التصنيع الحربي.
- 14 إحكام السيطرة العربية علي خليج العقبة وقناة السويس وباب المندب والتنسيق الكامل مع الدول المطلة عليها لإبطال وإفشال المخططات الإسرائيلية في المنطقة.
- 15 تطوير قدرات الجيوش العربية وإنشاء قيادة بحرية وعسكرية مشتركة، وتحديثها والنهوض بمستوى الجندي العربي والتنسيق والتعاون بين الجيوش العربية، ووضع خطط استراتيجية مشتركة للدفاع عن الأمن القومي العربي، وأيجاد قوة تدخل سريع عربية لفض الخلافات بين الدول العربية والأجنبية، وتأمين حماية مشتركة للمضايق والجزر الإستراتيجية في البحر الأحمر من دون تدخلات أجنبية.
- 16 وضع خطة أمنية مشتركة لتحقيق أمن المنطقة وتحديد دور كل دولة في تنفيذها ووضع خطة محددة لتجهيز مسرح العمليات بالبحر الأحمر بما يكفل استغلاله

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

الاستغلال الأمثل لتحقيق الخطة الأمنية وأبعاد اي قوات أجنبية في المنطقة بعد انتفاء اسباب تواجدها.

السعي لإنهاء اي اتفاقيات خاصة بمنح قواعد عسكرية أو بحرية لأي من القوى -17 الأجنبية وأي اتفاقيات دفاع ثنائية لا تتماشى مع ميثاق الجامعة العربية أو منظمة الوحدة الأفريقية وتهدد الأمن القومي العربي.

منح تسهيلات بحرية للأساطيل العربية في موانئ البحر الأحمر وتبادل الزيارات -18 بين المسؤولين الأمنيين والعسكريين بغرض تبادل المعلومات والتشاور على كافة الأصعدة .

- أهم المراجع

- 1- أ . جعفر عبد الرحمن أحمد وآخرون ، البحر الأحمر واستراتيجية الامن الاقليمي في المنطقة، مركز دراسات الشرق الاوسط وأفريقيا، الملف الدوري (6)، ابريل 2001م
- 2- د. امانى الطويل، امن البحر الأحمر.. الواقع والتحديات، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد 179، ابريل 2009م
- 3- خالدة العرضي الحسين ، توازن القوى في البحر الاحمر(دراسة حالة الصراع الاريتري اليمني حول جزر حنيش)، رسالة ماجستير ، جامعة الخرطوم ، شعبة العلوم السياسية ، 2003م
- 4- عبد الباقي عبد الكبير الافغاني ، الاستراتيجية الاسرائيلية في البحر الاحمر ، مجلة دراسات استراتيجية، العددان 19-20، الخرطوم، مركز الدراسات الاستراتيجية، يناير 2000م
- 5- أحمد عبد الحليم، البحر الأحمر (ماضيه، حاضره، مستقبله)، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2008.
- 6- احمد عزت عبد الكريم، الاستعمار في البحر الأحمر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986
- 7- حسين الحبشي، قضية البحر الأحمر، مطابع اليمن العصرية، صنعاء، 2000
- 8- سيد رجب جراز، التوسع الإيطالي في شؤون إفريقيا وتأسيس مستعمرتي إريتريا والصومال، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1998
- 9- صادق عبد الواحد، أهم التحديات والتهديدات التي تواجه القارة الإفريقية، كلية الدفاع الوطني، القاهرة، 2006
- 10- عبد الغني عبد الرحمن محمد، البحر الأحمر والأطماع الدولية، مكتبة الجهاد الكبرى، القاهرة، 1978

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

- 11- محمد الحسيني مصيلحي، إسرائيل ومشكلة البحر الأحمر في ظل قانون البحار الجديد لعام 1982 قانون البحار الجديد والمصالح العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989.
- 12- معتصم عبد الوهاب، إستراتيجية الدول الكبرى في البحر الأحمر، القاهرة، 1998 .
- 13- نعيم تشوسكي، "الهيمنة الأمريكية"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 2004
- 14- إسماعيل صبري مقلد، إستراتيجية القويتين العظميتين وقضايا الأمن في الخليج، دار الفكر الاستراتيجي العربي، العدد الثاني، أكتوبر 1984
- 15- المركز العربي للدراسات الإستراتيجية، النزاع اليمني .الإريتري حول جزر جنوب البحر الأحمر، سلسلة تقارير خاصة، العدد الأول، دمشق، ديسمبر 1995
- 16- حمدي عبد الرحمن حسن، الصراع في القرن الإفريقي، مجلة المستقبل العربي، العدد 157، 1992
- 17- عماد جاد، إسرائيل في حوض البحر الأحمر، مجلة أوراق الشرق الأوسط، العدد 8، القاهرة، 1993
- 18- محمود توفيق محمود، البحر الأحمر في الإستراتيجية الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد 57، القاهرة، يوليو 1979
- 19- حلمي عبد الكريم الزعي، الإستراتيجية الصهيونية للسيطرة على البحر الأحمر، الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة، القاهرة 1990
- 20- عادل مسعود، الندوة الإستراتيجية، التدخلات الأجنبية في دول حوض النيل والسودان، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، 2007
- 21- علي عاصم أحمد حسين، أمن البحر الأحمر في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية، بحث إجازة-التخرج، الدورة (28) دفاع وطني، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، القاهرة، 1999
- 22- محمد يوسف الجعيلي، دول مجلس التعاون الخليجي وأمن البحر الأحمر، مركز الخليج للأبحاث، 2004
- 23- محمد عثمان أبو بكر، التحديات السياسية والوحدة الوطنية التي تواجه منطقة القرن الإفريقي في إفريقيا وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإفريقية، 1997م
- 24- أمل حمد علي العليان، الأمن المائي العربي، القاهرة: دار العلوم للطباعة والنشر، 1996م
- 25- إجلال رأفت، الأمن القومي العربي ومنطقة القرن الإفريقي، سلسلة بحوث سياسية ، رقم (65)، جامعة القاهرة: مركز البحوث والدراسات السياسية، 1993

أثر التقاطعات الاقليمية والدولية على أمن البحر الاحمر

- د. محمود محمد خليل، أزمة المياه في الشرق الأوسط والأمن القومي العربي والمصري، القاهرة: -26، المكتبة الأكاديمية، 1998م
- د. محمد رضا فودة، إريتريا ماذا بعد الاستقلال، سلسلة بحوث سياسية، 1991م، القاهرة: -27، مركز البحوث والدراسات السياسية، 1995م
- د. حمدي عبد الرحمن، الصراع في القرن الإفريقي وانعكاساته على الأمن القومي العربي، -28، المستقبل العربي، العدد 157، مارس 1992
- نجلاء محمد مرعي، دراسة "الصراع في حوض النيل والقرن الأفريقي وأثره على أمن المنطقة -29، العربية" مجلة "قراءات أفريقية"، العدد الأول، أكتوبر 2004م
- نادية سعد الدين، دراسة بعنوان: "التغلغل الاسرائيلي في أفريقيا" مجلة المستقبل العربي، العدد -30، 292، يونيو 2003م

